(255) تارة إلى المسلمين وأُخرى إلى الكافرين، يصفهم سبحانه بقوله (لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ ما زادُوكُمْ إِلاّ خَبالاً وَلاَوضَعُوا خِلالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الفِتْنَةَ وفِيكُمْ سَمّاعُونَ لَهُمْ وَاللهُ عَلِيمٌ بِالظّالِمين) . (1) إلى خامس خالط العمل الصالح بالسيّء يصفهم سبحانه بقوله: (وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلاً صالِحاً وآخَرَ سَيّئاً) . (2) إلى سادس أشرفوا على الارتداد، عرّفهم الحق سبحانه بقوله: (وَطائِفَةٌ قَدْ أَهَمّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنّونَ بِاللهِ غَيْرَ الحَقّ ظَنّ الجاهِلِيةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنا مِنَ الاَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنّ الاَمْرَ كُلّهُ لِلهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ ما لا يُبْدُونَ لَكَ) . (3) إلى سابع يصفه القرآن فاسقاً، و يقول: (يا أَيّها الّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبأٍ فَتَبَيّنُوا أن تُصِيبُوا قَوماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِين) . (4) والمراد هو الوليد بن عقبة صحابي سمي فاسقاً، وقال تعالى: (فَإِنّ اللهَ لا يَرضَى عَنِ القَوْمِ الفاسِقِين).(5) إلى ثامن يصفهم الذكر الحكيم مسلماً غير موَمن و يصرّح بعدم دخول الاِيمان في قلوبهم، و يقول: (قالَتِ الاَعْرابُ آمَنّا قُلْ لَمْ تُوَمِنُوا وَلكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا وَلمّا يَدْخُلِ الاِيمانُ فِي قُلُوبِكُم) . (6) إلى تاسع أظهروا الاِسلام لاَخذ الصدقة لا غير، وهم الذين يعرفون

_____ 1 ـ التوبة:47. 2 ـ التوبة:102. 3 ـ آل عمران:154. 4 ـ الحجرات:6. 5 ـ التوبة:96. 6 ـ الحجرات:14.